والانشاء كما سبق في قوله يا هامان ابن لي صرحا فلا يتوهم
اختصاصه بالخبر من قوله ثم قصد من بصدد الاخبار
بخبره ولا بد من قرينة لفظية او معنوية صارفة عن
ارادة الظاهر وهي استحالة قيام المسند بالمسند اليه اه
المذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بي اليك فان الاصل
جاءني نفسي اليك لمحبتك فان المحبة داعية الى المجيء
والعقل لا يقبل الداعي فاعلا او عادة نحو بنى الامير
المدينة والقصر وقولك اشاب الصغير وافنى الكبير
كر الغداة ومر العشي اذا كان صادرا عن الموحد
يحتمل الوجهين اي استحالة قيامه به عقلا لان العقل
لا يقبل ان يسند الموحد قوله اشاب وافنى الى كر
الغداة ومر العشي على سبيل الحقيقة وعادة لان
العادة ليست بمانعة عن ان يسند الموحد اياهما اليهما
حقيقة بل على سبيل المجاز لكونهما سببين للشيب و
الفناء والجامع بين قوله ثم الاسناد وبين قوله

وقد

وقد يخرج التراخي المفهوم من كلمة ثم قوله احوال
المسند اليه اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء
على الظاهر او تخييل العدول الى اقوى الدليلين
او اختيار تنبيه السامع او مقدار تنبيهه او تأتي
الانكار لدى الحاجة او نحو ذلك احوال خبر مبتدأ
محذوف اي هذه احوال المسند اليه والفصل بين قوله
ثم الاسناد منه حقيقة عقلية الى اخره وبين قوله هذه
احوال المسند اليه لكمال الانقطاع بين نفس الاسناد و
احوال المسند اليه والوصل بين قوله احوال المسند اليه
واما حذفه فلكمال الاتصال لان حذفه من احواله
فالجملتان متحدتان معنى وتقديم احواله على احوال
المسند به لكونه معنى قائما به غالبا وهو محتاج اليها
قام به وتقديم المحذوف لانه لا يتنوع بخلاف الذكر لان
المذكور قد يكون معرفا وقد يكون منكرا الى غير
ذلك وفيه نظر لان الذكر ايضا لا يتنوع بالنظر الى

Copyright © King Saud University